

071 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 5 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين اجمعين قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية قال ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات الا صفات - 00:00:00

سلبية او اضافية او مركبة منها. وهم الذين بعث اليهم او بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم طيب اه هذا يذكرنا بما سبق تقريره والتأكيد عليه دائما في قضایا العقيدة والصفات مهم جدا - 00:00:20

هو انه آآ يعني نأخذ المسألة بالتدريج خصوم الانبياء الخصومة المنهجية هم الفلاسفة دائما الفلاسفة سواء كانوا فلاسفة يعني آآ من ذوي المناهج او السلاسلة الذين فقط يردون الدين بالرأي - 00:00:39

يعني ومنطق او من او سلوب الفلاسفة تجاه النبوات والانبياء اسلوب منهج بمعنى انه له قواعد واسس اه ناسفة للحق وتبني على الباطل. وهذا ما يجب فهمه. خصوم الانبياء هم صنفان - 00:01:05

صنف سذج خصوماته وخصوصيات عناد واهواء وجهل. وهؤلاء دائما هم تبع. لا يستقلون باصول اه ضد النبوات والانبياء والرسالات والاديان. والصنف الثاني هم ذوي المناهج ورؤسهم الفلاسفة. الاسلام الفلاسفة بما سبق - 00:01:25

لا نقصد عموم الفلاسفة بالمفهوم العام عند الغربيين وعند عامة المثقفين. الذين يظنون اننا نظن اننا نذم اه يعني كل مناهج الفلسفه باطلاق بما في ذلك مناهجهم في العلوم التطبيقية. الفلسفه الالهيون هم الذين يسمون بالالهيون - 00:01:45

لأنهم تكلموا عن قضایا الغيب واعظمها ما يتعلق بالله عز وجل يسمون الفلسفه هؤلاء هم قلة من الفلسفه لكنهم هم الاشد خطرا وهم الذين وقفوا في خصومات الانبياء فهم الصنف - 00:02:05

الثاني ذوي من ذوي الخصومات المنهجية. التي لها اصول. نقول هذا بمناسبة الكلام عن انهم هؤلاء الذين عاصروا ابراهيم بعث فيهم عليه السلام بعث فيهم ابراهيم عليه السلام لانهم آآ العراق كانت مجمع الديانات قديما وحديثا ومجمع الفرق ومجمع - 00:02:21
وهي منبع الفتن على مدى التاريخ. كله قديما وحديثا في مركز الصراع بين الحضارات. مركز الصراع بين يعني الامم القديمة الفرس والروم. دائما آآ يعني آآ صراعهم يتركز في العراق - 00:02:41

آآ قمة الفلسفه واعظمهم وادهم خطرا هم الفلسفه الصابئه واليونان والرومانيون الفلسفه الصابئه يمثلون الصفات العالمية وهم يتركزون في العراق الذين بعث فيهم ابراهيم هذى مقدمة يعني خفيفة. منها انه نحن لا نذم عموم الفاسف كما قلت في اول كلامي - 00:02:59

نذم الذين تكلموا بما لا يعلمون. نذم الذين تكلموا في الغيب ووضعوا اصول ومناهج لرد رسالة الله. ورد النبوة والطعن في الانبياء وحشد البشر ضد النبوات كثير من الناس يتصور ان خصوم الانبياء ناس من هالسذج. نعم السذج موجودون. لكن ليسوا هم اصحاب الخصومات المنهجية - 00:03:21

هم الفلسفه الفلسفه منهم الذين اهتموا بالعلوم التطبيقية والعلوم يعني الانسانية ومثل علوم الطب والاجتماع والسياسة او قديما علوم الكيمياء والفيزياء والطب يسمون بالحكماء وهذا بسبب تسمية الفلسفه بالحكماء. لانه اصل الفلسفه الدارج عند الامم هو

في القضايا الطبية والطبيعية ثم بعضهم يأخذ الغرور فيرتقي إلى الكلام عن الالهيات. فمن هنا تقع الخصومة بينهم وبين الانبياء فهؤلاء الفلسفه وضعوا مناهج ضد النبوات مناهج مفتوحة. وهذه المناهج المفتوحة تبني على - 00:04:12

يعني آآ الخيال والاوهم لكنها صارت يعني آآ صارت مناهج ضللت عامة البشر. لأن لأنه لو لم يصل بعادي الانبياء إلا السذاج من الناس لأن الأمر سهل أن هؤلاء يستجيبون لخطاب الفطرة - 00:04:33

لم تمسخ خطورتهم لكن أصحاب العداء الممنهج وهم الفلسفه ومنتبعهم أن يتكلموا في الالهيات. هؤلاء خصوم يعني تميز خصومتهم بالتبليغ والشبهات والتغريب بالناس وأيضاً المصادمة المبيضة مصادمة تقوم على - 00:04:52

أه البراهين بزعمهم والحجج وهذى تغري وتفوي كثير من الخلق. ومن ذكرهم الشيخ هنا هم أه يعني أه هم الذين تصدوا لنبوة ابراهيم عليه السلام. نعم. القراءة فيها؟ في الكتب. هذه اهتمام بالاوهم. التعلق بالاوهم - 00:05:15

ليس عند الفلسفه في أمر الدين شيء ينفع وكل ما عندهم ضار إلا في امور الدنيا ان قرأت كلامهم في الطب تجد فائدة كلامهم في الكيمياء الفيزيا في العلوم والتطبيقة تجد فائدة لأن الفلسفه أصلًا هم ناس - 00:05:35

استاذ من ذوي المواهب وموهبيهم هي ادت إلى الغرور. واتوه من ذكاء هو لدى إلى قرورهم ولذلك على مدى التاريخ إلى يومنا هذا والى قيام الساعة تجد اشقي الناس لتشقى بهم الامم هم الاذكياء العباقرة الذين لا يهدى لهم الله عز وجل. هؤلاء - 00:05:51

وبال على البشرية لأنه لهم تبع لهم اتباع بينما السذاج ما ما عندهم قيادات ولا يتميزوا بشيء ولا ولا يشعرون بالغرور من هنا فان الانسان اذا اوتى مواهب فقد ابتلي بل وعظيمة - 00:06:10

ان استخدم مواهبه في طريق الهدایة والصلاح افاد وافاد البشر في الدنيا والآخرة. وان جانب الصواب وجانباً الهدى ووو وقع في الضلاله صار امام امام ضلاله. فلذلك كل ائمة الفرق والاهواء والبدع كلهم من العباقرة. ما منهم غبي. الغبي ما يتبع - 00:06:29

ما يشبع الا عند الامم التي تقوم على التبعية المطلقة التي ما ما تفكير مثل رافضة. الرافضة الغي بودك عندهم سواء اذا لبس عمامة خلاص. والصوفية اما الامم فلا اما الرافضة الصوفية فلا يبالون بواهب الانسان. بل رديء المواهب هو اللي يعطونه يعني - 00:06:49

بقدر وقيادة لانهم لا يفكرون لكن بقية البشر يفكرون. بقية الامم تفكير. فاللي عنده تفكير وعنه ذكاء وعنه مواهب هو اللي يقود البشرية بحق او بباطل. نعم عمود والله اذا هذى تحتاج الى شيء من التفصيل لكن اغلب الروايات الموجودة في الاسواق اغلبها يقوم على الاوهام واسغال - 00:07:09

بدل جيد هي تستهوي الروايات تستهوي ولا تخلو من مؤثرات على عقل الانسان وعواطفه إلا الروايات يعني السليمة التي تقوم على منهج سليم. نعم لا يمكن ان يكون هناك شيء من التوائم بين الدين الحق وبين الفلسفه لأنهما ضدان لكن - 00:07:33

ناخذ جوانب الفلسفه المتعددة يعني الجانب المنطقي في الفلسفه فيها الجيد الذي يتواافق مع الاسلام لأن مقررات عقلية عامه اي نعم مقررات عقلية عامه هذى تتواافق لأنها نتيجة الفطرة واستقراء صحيح - 00:07:58

لكن كلامهم في الدين في الوحي في الملائكة بل في الله عز وجل. وفي ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اصل يعني مضاد ما يمكن ان اخلطه في الحق ولا يمكن اسلنته - 00:08:16

اي نعم. فمن هنا احنا اذا اردنا ان نفصل في نتاج الفلسفه نفصله على هذا النحو نقول نتاج لا علاقة له بالدين اطلاقاً فهذا غالباً مفيد يبني على اسس صحيحة علمياً وتجارب. ويخلص لمقررات عقول الناس - 00:08:32

وجانب ما يتعلق القضايا العقلية العامة العامة. مثل الخلق للابد له من خالق بعض الفلسفه يقولون هذا لكن عندما يفسرون الخالق عز وجل يفسرونها بما يؤدي للحاج يرون انه هو الوجود او اتحاد حلول وحدة الوجود. اتحاد الحلول لغاية ما انتهى اليه عباقرة الفلسفه. هو اشد اشد الظلال على - 00:08:50

هو الاتحاد والحلول ووحدة الوجود. هذا الذي انتهى اليه يعني خلص العبادة وعباقرة الفلسفه يعني اللي ضد الدين تماماً هذا ما انتهوا اليه. فهم اذا تكلموا في الغيبيات خبطوه. ولا شك لأن الغيبيات ليس بلا للعقل إليها. اما اذا تكلموا في بعض - 00:09:17

الامور الضرورات العامة مثلا بعضهم يدرك انه هذا الخلق لابد له من خالق ويكرر ذلك. لكن عندما يفسر الخالق يفسره بالباطل انه قوة انه آآ مجرد وجود معنوي انه روح - 00:09:37

فقط عندما يفسر الحياة بعضهم عنده نوع من الحس العام الصحيح لكنه عند التطبيقات يكون عين الباطل هو انه هذه الحياة الدنيا آآ يعني فيها امور تقتضي عقلا انه لابد ان يكون هناك حياة اخرى - 00:09:54

لان نجد الناس ظالم ومظلوم من استوفى عمره من استوفى رزقه ومن لم يستوفي. من يعني عاش صحيحا ومن عاش سقما تنتهي البشرية على هذه الفوارق ففي ادراك انه لابد من حياة - 00:10:14

اخروية يكون فيها العدل ويكون فيها هذا ادراك عام. لكن هل يكفي صاحبه ما يكفيه يبقى يخطئ في هذا الادراك في هذا المدركات. فالمدركات العامة ليست هي يعني التي تكفي - 00:10:30

ولذلك عندما يفسرون البعث اغلبهم يفسر البعث بالتناسخ ما يرون البعث للجساد تناسق الارواح غالبا الفلسفه اللي تدققا وفصلوا في البعث فسروه بالتناسق وهكذا هذا عند المتقدمين موجودة يا شيخ - 00:10:47

هنا سخن ليست نظرية حديثة لا ابدا بالعكس تناسق موجود في البيانات اعرق البيانات القديمة يوجد فيها تناسق. قبل الاسلام بمئات والاف السنين في الهندوسية وفي الموسوية الان الى الان الرافضة يعتقدون التناسق - 00:11:06

نسخ الاولياء اه يعني على وجوه متعددة حتى الاشخاص حتى الاشخاص يعتقدون التناسق لكن الامر هذي ما يدركها العامة فلا نعرفها في العامة لان الامور العامة ما يدركون هذي الامور فلسفات. لكن الى الان طواغيت الباطنية الموجودين عندنا وفي جميع بلاد العالم. عقيدتهم في الحقيقة - 00:11:26

نعم شيخ فيما يتعلق بالفلسفه اهل الفلسفه هل هم يتسمون بهذا الاسم ام انها او انه مصطلح اطلقه عليهم اهل السنة؟ كما هو موجود الان يعني آآ في فرق حديثة. لا هو مصطلح فلاسفه موجود موجود موجود. مصطلح فلاسفه موجود قبل الاسلام. لكنه الان هذه ترجمة. لا ما اقصد لانه هذي بيجربنا يا شيخ - 00:11:48

سؤال اخر وهو قضية هل اهل الفلسفه ينتسبون الى الاسلام؟ اقصد الفلسفه المتأخرة القديمة لي قبل ابراهيم الان اهل الفلسفه المتأخرة ها الفلسفه يسمون الفلسفه الاسلاميين. هم نوعان في ناس عندهم نزعة فلسفه لكنهم يقررون بالاسلام - 00:12:14

مثل كندي هو الوحيد اللي عرف عنه انه عنده نزعة فلسفية ويقر باصول الاسلام ويقيم شعائر الدين ولا عنده نزعة باطنية لكن الفلسفه الاسلامية اللي جاءوا في القرن الثالث وما بعد هؤلاء ملحدة خالص - 00:12:39

ينتسبون للاسلام يقولون نحن مسلمون. ينتسبون للاسلام وكلهم باطنية. سأوا السؤال. يقولون نحن مسلمون. نعم يقال لهم مسلمون ويدعون الاسلام نعم. ولذلك يسمون الاسلاميين ابن سينا والفرابي والقونوي وبن سبعين شسمه ابن الفارظ وابن عربي. هؤلاء - 00:12:57

تاليفين في العقيدة ما عندهم عقيدتهم عقيدة الباطنية اللي الان يتكلم بها الرافضة تماما جملة وتفصيلا عقيدتهم هي عقيدة الباطنية لكنهم يعني انتسبوا للحضارة الاسلامية والمدنية وايضا كانوا مضطرين ان يدعون الاسلام لانهم يعني لا يرضون ان يكونوا اهل ذمة ولا لهم - 00:13:17

حكم ايضا عند المسلمين الا الا الردة والقتل يحمون يعني رقابهم ودماءهم بادعاء الاسلام. قال وذهب النفطي من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منهم - 00:13:41

وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم. فيكون الجعد قد اخذها عن الصابئة الفلسفه. وكذلك ابو نصر اعرابي دخل حران واخذ عن فلاسفه الصابئين تمام فلسفته. واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره. لما ناظر - 00:13:55

بعض فلاسفه الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسبيات وهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركين والفلسفه الضالون وهم اما من الصابئين واما من المشركين. الضالون قريب. نعم هذا هو المستغرب. ترجع ويمكن - 00:14:15 طول العهد العبارة نعم ترجع الى اليهود والصابئين مجروح والمشرك الضالين والفلسفه الضالين هم اه لا هذا مستأنف ممكн يصح

استئناف الضالون لا اكيد اكيد مستأنف ما دام في فاصلة وقف عند المشركين ثم قال جائز تبقى العبارة - 00:14:35

الصحيحة لانها مستأنفة. قال الصابرون هم والفلسفه لا انتهي احسن الله اليك صح والفلسفه ضالون هم اما من الصابرين واما من المشركين كانه يقول اما الفلسفه الصابرون فهم نعم ماشي - 00:15:13

صفة للفلسفه الضالون لانها مستأنفة صفة الفلسفه يا شيخ الفلسفه الضالون. الصفة لا هو مع هو ما عطف الفلسفه على المشركين اي نعم ما قصد الاستئناف؟ انتهى بالمشركين ثم قال والفلسفه الضالون هم اما من الصابرين او واما من المشركين. نعم. اذا نصب معناه انه عطف - 00:15:35

اي نعم. ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الظلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشياههم. ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية - 00:16:03

بسبيب بشر بن غياث المريسي وطبقته وكلام الائمة مثل مالك وسفيان وسفيان بن عبيدة وابن المبارك وكلام الائمة مثل وسفيان بن عبيدة وابن المبارك وابي يوسف الشافعي واحمد واسحاق. والفضيل ابن ابي عباض وبشار وبشر الحافي وغيرهم كثير في ذي - 00:16:23

في ذمهم وتظليلهم. وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدي الناس مثل اکثر التأویلات التي ذكرها ابو بکر بن فورک في كتاب التأویلات. وذكر ابو عبد الله محمد بن عمر الرازی في كتابه الذي سماه تأسیس التقديس. ويوجد كثير منها في کلام خلق كثير غير هؤلاء مثل - 00:16:43

وابي علي الجبائي وابي عبدالجبار ابن احمد الهمداني وابي الحسين البصري وابي الوفاء ابن عقيل. وابي حامد الغزالی وغيرهم هي بعینها التأویلات بشتن المريسي التي ذكرها في كتابه وان كان قد يوجد في کلام بعض هؤلاء رد التأویل وابطاله ايضا وله کلام حسن - 00:17:03

في اشياء فانما بینت او فانما بینت ان عین تأویلاتهم هي عین تأویلات بشر المريش ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان ابن سعید الدارمي احد الائمه المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا سماه رد - 00:17:23

ابن سعید على الكاذب العنيد فيما افتري على الله في التوحید حکى فيه هذه التأویلات باعیانها عن بشر المريشی بكلام ان المريسي قد ان المريسي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین منها اقعد يعني - 00:17:43

قواعد منهج اه وهذه خلیک تکمل عشان نبین شي مهم جدا. نعم. واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت اليهم من جهته وجهة غيره. ثم رد ذلك عثمان بن سعید بكلام اذا طالعه العاقل الذکی علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبيین له ظهور الحجة لطريقه - 00:18:03

ضعف حجة من خالفهم. نعم ومع ذلك يبقى الاشتباہ على كثير من الخلق يعني هي فتنۃ والشاهد من هذا انه مما ينبغي فهمه طلاب العلم المتخصصین في العقیدة انه ان الفرق جميعا تحولت اه في القرن نهاية القرن الاول بدأت تتلاقي الفرق نوعا ما اختلطت القدیرية - 00:18:26

بمبادئ اه في قرن التلاھجی في اخر القرن الاول. اخر القرن الاول حصل بداية الاختلاط بين الفرق يعني كانت مثلا كانت الفرق الاولی الخوارج بفرقها. والشیع بفرقها متمایزة. ليس بينها لقاء ولا تلاھج - 00:18:50

ولا وجود مشترکة. حتى جاءت القدیرية. فالقدیرية هي بذرة كان عندها استعداد لقبول ما عند الفرق الاخری ثم جاءت المرجنة والمرجنة نزع عقلانیة. صار عندها استعداد لقبول ما عند الفرق الاخری - 00:19:14

القدیرية صارت اسرع في يعني الاقتناص والقناعات بفرق ما عدا الفرق الاخری عن نقاشات في نهن في القرن الاول صار هناك صراعات بين اهل السنة من طرف هم بقية الصحابة وايضا کبار التابعين وتابعیهم - 00:19:31

بدأت الصراعات والنقاش والجدل هذا الجدل صار بين اهل السنة من وجه واهل الفرق عموما الفرق من وجه وبين الفرق فيما بينها القدیرية تجادل عن اشياء وبدأت المرجنة تجادل عن مبدأها وتوافقوا على اشياء فمن هنا القدیرية - 00:19:51

كانت اكثراً استعداد للانفتاح على الفلسفة وبداية التجهم والاعتزال فاختلطت المعتزلة الأولى بالقدرية في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني تأريخ للمعتزلة بمئة وعشرين في القرن الأول هذا تأريخ تقريري - 00:20:11

في آن ظهور المعتزلة لا في في نشأتها لأن الظهور لا بد تسبق نشأة يعني عندما تكلم عمرو بن عبيد والتف حوله واصل بن عطاء ثم مجموعة من الشباب - 00:20:32

لا يمكن ان يكون ذلك التجمع وليد الساعة انما القصة التي عند الحسن البصري قصة المنزلة بين المنزلتين هي القصة التي قسمت ظهر البعير فمن هنا لما بدأت المعتزلة عرفنا انها تقمصت رأي القدرية التي جاءت بعد عام ستين للهجرة - 00:20:48

عام ثلاثة وستين او اربعة وستين بدأت القدرية. يعني خمسين سنة صار في تحول. في القرن الثاني صار اختلاط الفرق اكثراً صار هناك تلاقي بدأ الخوارج تأخذ برأي الجهمية الاول ببعض اراء الجهمية اللي هو معتزلة - 00:21:10

لماذا؟ الراضاة تركت التجسيم. في مسألة الرؤية والشفاعة وصفات الله عز وجل بدأت فرق الخوارج تحول تحول جزئي الى الى رأي الجهمية المعتزلة الاولى تحولت او بدأت تحول جزئي عند فرق الراضاة بدل التجسيم والتشبيه الى التعطيل - 00:21:28

ومع ذلك يوجد تمايز في القرن الثاني لكنه التمايز نسبي يعني يوجد اختلاط وتقاهم وتشابه بين اصول الفرق بنسبة نقول ثلاثة بالمئة مثلاً كل فرقة حسب الارجاء انتشرت بين اكثراً الفرار - 00:21:52

القول بالقدر انتشر بين اكثراً الفرقاء. حتى الفرق الاولى بداية التأويل والتعطيل انتشر بين جميع الفرق تحولت الاظافر في القرن الثالث هو قرن يسمى الاختلاط بدل التمايز تم التداخل العقدي - 00:22:12

القرن الثالث تداخلت الفرق تداخل عجيب. وهذا مما يهم طالب العلم بالضرورة لانه الان تثار قضايا من بعض طلاب العلم في الرد على الذين الان بدأوا يتقمصون اراء المعتزلة والجهمية والقدرية والخوارج - 00:22:32

خفيت على كثير من طلاب العلم ان هذه الفرق اختلطت في القرن الثالث ولم يعد فيها تمايز الا تمايز جزئي كان في القرن الاول يعني الاختلاف جزئي. شو اسمها؟ الاتفاق جزئي - 00:22:49

اما في القرن الثالث فالتمايز جزئي جداً واختلطت الفرق ناتي بشر المربي. بشر المربي اسس الجهمية على اسس تتفق مع المعتزلة واسس تقبلها الفرق الاخرى الجهمية بدل ما كانت في القرن الثالث ترد النصوص - 00:23:05

تعطل تعطيل كامل للصفات تتكلم في الغيبات مما يدل على يعني انكار الغيبات جاء بشر المربي وهو عبقرى ذكي وظف عبقريته في تأسيس الضلال قال ما لسانك بل يعني اشار الى هذا آن سعيد ابو سعيد ابو عثمان الدارمي. اشار الى هذا - 00:23:30

جاء المربي او المربي على وقال في لسان حاله او لسان مقاله. الى متى ناتي بمذهب لا يقبل؟ لا عند العامة ولا عندنا خاصة احسن اننا نحول المذهب الى التأويل - 00:23:56

فأخذ يستعرض النصوص بدل ما يردها استعرض نصوص القرآن نصوص الاحاديث ويأولها تأولها وتأويل يؤدي الى التعطيل اصلاً هذا التأويل انتشر بين جميع الفرق. اصبحت الخوارج مؤولة وبدأت على اثر ذلك تظهر الكلبية على تأويل وتحولت المعتزلة الى مؤولة شاملة - 00:24:14

من حين على التأويل لكنها قننت التأويل ومنهجته وتحولت الجهمية الى اصول المعتزلة. واختلط الامر فصار المنهج الكلامي الذي وضعه هو منهج قد يختلفون في التفاصيل. اما في الاجمال فعليه الاباضية بقية الخوارج - 00:24:40

القرن الثالث بدأوا بهذا المنهج. في القرن الاول ما كانوا يعرفون ذلك الثاني بين بين. في القرن الثالث تحولت الراضاة الى جهمية معتزلة. تحولت الاباضية لجهمية معتزلة. تحولت جميع الفرق الى شيء من اصول الجهمية ثم نبتت نابتة جديدة. تريد ان تواهم بين

أهل الحديث وبين المنهج الكلامي الجديد - 00:25:03

الجهمي الجديد اللي بناء بشير المربي وتحمس له متحمسون وعلى رأسهم ابن شجاع الثلجي ابن شجاع الثلجي طور مذهب اه مربي ونشره واصل له او نقله على الاصح هو اللي رد عليه آن الدارمي. عشان ننتهي من هذه القضية في نهاية القرن الثالث. في نهاية القرن الثالث اختلطت الفرق على نحو ما قلته لكم - 00:25:28

اندثرت المشبهة الفرق كلها مما مسؤولة واما معطلة نبتت ثابتة جديدة يعني من ابن كلاب ابن كلاب من اهل لكته يعني بالغ في الرد على معتزلة وجعل هذا مهنة. وهذه مسألة خطيرة مهمة لطلاب العلم في هذا - 00:25:53

بان لا يجعلوا الحوارات مهنة حرفه. فان ذلك سبيل الضلاله تحاول لكن بقدر تراجع لاصلك ما تكشف تقتل الانسان اه يعني مثل المحارب يهجم فاذا شاف انه بيتعجب يرجع الى الى فنته - 00:26:13

الى فئة المؤمنين والا يقتل او او يصير في صف العدو. فهم ابن كلاب امعن وقد نهاد السلف. امعن في الرد وفي اشغال نفسه بالردود حتى فنسي العلم الشرعي وترك طلب العلم وصار همه الاستعلاء - 00:26:34

آآ على آآ اهل الاهواء والبدع والافتراق على اهل الكلام. لا سيما انه اعطي موهبة يقتنص فيها الخصم. لذلك سمي بن كلاب الكلاب هو يعني الله اللي تقبض ايه نعم - 00:26:52

فمن هنا لما تماي تأثر فبدأت عنده بذرة التأويل. انتقلت الى تلاميذه وثم اخذ النزعة الاشعري على نحو في استحياء نمل يعني باجمال لم يفصل. ثم بعد ذلك بدأ المذهب الكلامي على يد رجلين - 00:27:07

ابن كلاب والاشعري او او على على اصح على الاشعري لان ابن كلاب وضع الاسس وفصل فيها الاشاعر الاولى. وكذلك الماترينيدي ابو اصول ما ترى. العجيب انه ما تدرج مثل الاشعري. على طول فتح باب علم الكلام المقنن. ولا ادري كيف صار بينهما التشابه - 00:27:28

من اشاعر الاولى خاصة تلاميذ الاشعري وبين ابي منصور ما تريدي لا ادري مع انه متى تلمذ احدهما على الراحته لكن نظرا لانه كثير من الاحناف تقمصوا مذهب الكلام وهو من الاحناف العجم فمن هنا بدأت الماتريدية واستقر المنهج الكلامي - 00:27:51

على منهج الاشاعرة والماتريدية وبقيت الجهمية والمعتزلة ليس لها كيان مستقل لا يوجد معتزلي خالص الا يكون اما رافظي اما الشيعي زيري اما رافظي واما شيعي زيدي واما اباظي استمر الامر طيلة القرون الرابع والخامس والسادس - 00:28:09

في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية كان هناك بعض التمايز بسبب الحراك والعراء العقدي لكن ومع ذلك بقي اتجاههم والاعتزال يعني داخل في الفرار ولم يكن مستقل. انتهى استقلاليته بالقرن الثالث - 00:28:33

لما هزم في عهد الامام احمد. اخيرا انبعثت فرق جديدة تتبنى المذاهب الجهمية والمعتزلة هذه الفرق مثل الاحباش ومثل يتبنون خليط من الفرق ومنه مذهب الجهمية. وايضا كذلك حزب تحرير حزب التحرير اعتزالي خالص - 00:28:48

الاتجاهات العقلانية الحديثة يعني تتبنى المنهج للمذهب. حزب التحرير يتبنى المنهج والمذهب. الاتجاهات العقلانية تبني المنهج للمذهب. احيانا تندعى انها تندعى المعتزلة وهي تندعى انها تندعى المذهب. طولنا في هذا الموضوع لكن مهم - 00:29:09

ها المنهج اخذ الاصول بدون الانتماء الى الجماعة بدون الحماس لها هذا منهج يأخذون اصول التأويل عرض الدين على العقول. تقديم العقل على النقل. هذا اخذوه الاتجاهات العقلانية مع انه مدارس لكن كلهم اخذوا منهج المعتزل لكتهم ما يقولون نحن معتزلة - 00:29:33

حتى وان مدح المعتزل لو تقول انت معتزلي يزعل. اما حزب التحرير اذا قلت معتزلي يعتز بذلك يعلن هو ما عنده اشكال نعم ضابط الفرق اللي تخرج من الملة وهي تتنسب للإسلام هم الغلة من كل فرقة - 00:29:55

الجهمية المعتزلة ولاة الصوفية الباطنية بدون ما يقول ولاة الفرق الجديدة مثل هذه خرجت من الملة المشبهة يخرجون من الملة المحسنة لا هي هي تبقى محل اجتهاد لا تحصى لا الفرق التي تدخل في الاسلام حصرها صعب. هذا غبيبي. لكن ممكن تقلب. لا تعتبر فرقة اي جماعة لا تعتبر فرقة حتى - 00:30:14

كلها منهج ولها اتباع ولا اصول وتبقى. اذا بقيت فهي من الفرق. اذا اندثرت خلاص لم تعد من الفرار. نعم. قال ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسيه واكترهم كفروهم او ضلواهم وعلى ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرین - 00:30:44 هو مذهب المريسي تبين الهدى لمن يريد لمن يريد الله هديته. ولا حول ولا قوة الا بالله والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الكتاب اشير

اشارة الى مبادئ الامور والاعاقل يسير وينظر. نعم. وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب - [00:31:04](#) في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه. ونفترض انكم منها يا شيخ علاه الا قليلا منها فلننسب يا شيخ منه يعني كلام السلف. نعم. ومنها اولى لكنه هو قال كتب هنا كتاب السنن كتاب - [00:31:24](#)

والاولى ان يقال منها. نعم تفضل. مثل كتاب السنن للالقاء والابانة. والابانة لابن بطة والسنن لابي ذر الهروي والاصول لابي عمرو ابن الظلمنكي وكلام ابي عمر ابن عبدالبر والاسماء والصفات للبيهقي. قبل وقبل ذلك السنن للطبراني ولابي شيخ الاصبهاني - [00:31:45](#) لابي عبد الله ولابي عبد الله ابن مندة ولابي احمد العسال او الاصبهي الاصبهانيين وقبل ذلك قبل وقبل ذلك السنن الخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريج. والرد على الجهمية لجماعة مثل مثل لجماعة مثل - [00:32:05](#)

البخاري وشيخه عبد الله ابن محمد ابن عبد الله الجعفي. قبل ذلك السنن لعبد الله بن احمد. والسنن سنة لابي بكر ابن ابي عاصم - [00:32:25](#)

لحنبل وللمروزي ولابي داود السجستاني ولابن ابي شيبة والسنن لابي بكر بن ابي عاصم - [00:32:45](#) وكتاب خلق افعال العباد للبخاري وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم وكلام ابي العباس عبد العزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكلام نعيم ابن حماد الخزاعي وكلام غيرهم وكلام الامام احمد وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق - [00:32:45](#)

راهوبي ويحيى بن سعيد ويحيى بن يحيى النيسابوري وامثالهم. قبل لعبد الله بن المبارك وامثاله واشياء كثيرة. وعند من الدلائل اذكر يا شيخ اني كتبت انت وهذا دليل ان كتب السلف مغيبة او كذا. يعني كتب السلف آآ عبارة عن - [00:33:05](#)

يعني عبارة عن عن قوائم ضخمة جدا لكنها مغيبة لعدة اعتبارات. اولا اول منعني بالنشر عنده ليس اهل السنن والجماعة حتى الذين خدموا كتب السلف في عهد في بداية دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:33:26](#)

عندما كانت السنن انتشرت بدولة وصار لها كيان اغلب من خدموا التراث هم من اهل السنن الذين في مصر وفي الهند وان كانت ضعيفة واطلاعهم ضعيف لكن بعد ما الان ظهر طلاب العلم من اهل السنن وظهرت الجامعات والمكتبات الحمد لله اخرج الكثير من التراث تراث السلف لكن ومع ذلك - [00:33:44](#)

من ناحية اعلامية ومن ناحية تربوية يعني شبه مغيب. طلاب العلم لا يعرفون كتب الاكثار هذا. ما يعرفونها ولا يعرفون مضمونها والاساليب هذا السبب الثاني يا شيخ السبب الاول نشوف السبب الاول في ايش - [00:34:09](#) الشيخ انه لعدة اسباب مغيبة السبب الاول. ايه ايه السبب الثاني الاول انه اول من بادر للمؤسسات الاعلامية الثقافية والفكرية هم اصحاب يعني الفكر الذي لا يلتزم غير ملتزم يعني برجال الصحافة ورجال الادب - [00:34:30](#)

الاعلام والناس اللي لا لا فقه لهم في الدين. فصارت عنائهم كتب الادب والتاريخ واسبق من عنائهم كتب السلف يعني من داخل من داخل الامة الان. والى الان يعني الزخم الاعلامي والفكري والثقافي والادبي يقوم على انسا - [00:34:50](#)

لا يسأل عندهم حس العقيدة. شيخ انا عندي سبب ثاني لو اذنت الشيخ تأذنت لي. اه ارى انه يعود الى ايظا الى بعض مشايخنا. لانه يقول بعض مشايخنا في الحقيقة ما كنا نعرف مثل هذه الكتب والاصول. اللهم ما درسنا الا مثل الكتب المتخرجة مثل كتب الشيخ عبد الوهاب. وفي الجامعة ما ندرس الا العقيدة - [00:35:08](#)

لكن هذه الكتب العظيمة يعني كتب الامام احمد في العقيدة وابنه ابن خزيمة والطبراني الى اخره. ما لها ذكر في مراحل الدراسة حتى ولا يعني كمراجع لكن لو جينا الى كتب الفقه - [00:35:28](#)

تجد انه يعني حتى الطالب في البحث العلمي او في الاشارة تشار الى كتب المذاهب. المعني يشيرون الى كتب يعني المتقدمين في كتب الفقه هذا الاهتمام ما نجده اللي عند الفقهاء ما نجده عند علماء او عند كثير من علماء العقيدة. ما ادرى هل هذا كلامي صحيح ياشيخ انا اتكلم عن نظرتي ومسيرتي في - [00:35:43](#)

دراسة يا شيخ الا اللهم ما هو موجود في المساجد يعني وتعرف هذا ليس متاحا لكل واحد لكل احد. على اي حال هذا الكلام نسبي نسبي وليس آآ انا ما اقره كله - [00:36:03](#)

هذا حنا طبعتنا الاجيل هذا واللي قبلنا بقليل واللي بعدها يرمون تصويرهم على الاخرين وعندي على الريهين هذا لو نظرت ترجمة
ائمة الدعوة الكبار وجدتهم يعرفون هذه الكتب وقرأوها ودرسوها - 00:36:14

لو تقرأ مثلا سيرة اه ائمة الدعوة الـ عبد اللطيف ولا ابن سحمـان ولا تقرأ سيرة ابن عيسـى ولا قيل سيرة اي واحد من الائمة اللي صاروا
كبار نهـلهم عام - 00:36:36

يقال وقرأ كتاب التوحيد لابن خزيمة بكرة السيارة لكن بقـي حينـما يدرسـون طبعـا هـم ليسـوا يدرسـون كل شـيء والـاجـيـال ما كانـ عنـدهـا
استـعداد يعني اـخذـ الـعلمـ فيـ المـوسـوعـ الـاـقلـيلـ - 00:36:50

يدرسـون الـاقـرـبـ الـىـ والـاـنـسـبـ لـلـنـاسـ فـمـثـلاـ كـتـابـ التـوـحـيدـ هوـ الـكـتـابـ الـلـيـ يـعـنـيـ يـفـقـهـ النـاسـ فـيـ الـدـيـنـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ
عـلـىـ نـحـوـ يـتـنـاسـبـ مـعـ ظـرـوفـ النـاسـ وـمـعـ مـشـاـكـلـ وـمـخـالـفـاتـ - 00:37:08

الـعـقـدـيـةـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ عـصـرـهـ كـانـ كـتـابـ التـوـحـيدـ سـائـدـ لـكـنـ اـقـرـأـ سـيـرـهـ تـجـدـ اـنـهـ قـرـأـواـ وـاقـرـأـواـ هـذـهـ الـكـتـبـ الـمـذـكـورـةـ رـغـمـ قـلـتـهـاـ.ـ الشـيـءـ
الـاـخـرـ وـهـوـ الـمـهـمـ هـمـ يـعـرـفـونـ اـئـمـةـ الدـعـوـةـ وـمـشـاـيـخـنـاـ لـكـنـ لـمـ تـصـلـ الـكـتـبـ مـنـ
فـيـ مـكـتـبـاتـ اـغـرـبـهـاـ فـيـ الـغـرـبـ.ـ ايـ اـغـلـبـهـاـ فـيـ الـغـرـبـ وـجـدـتـ مـنـهـوـبـةـ وـلـذـلـكـ كـانـ بـعـضـهـمـ يـعـنـيـ مـثـلـ اـبـنـ سـعـدـ وـغـيـرـهـ يـسـتـقـدـمـ الـكـتـبـ مـنـ

الـهـنـدـ وـمـنـ اـوـرـوـبـاـ وـمـنـ تـأـتـيـهـ بـالـبـرـيدـ بـعـضـهـاـ يـصـلـ وـبـعـضـهـاـ مـاـ يـصـلـ - 00:37:43

كـانـتـ عـزـيزـةـ لـوـ كـانـتـ مـتـوـفـرـةـ لـدـيـهـمـ وـمـعـ ذـلـكـ يـنـسـيـونـ الـيـاهـ بـالـنـقـلـ لـوـ قـرـأـتـ كـتـبـهـ الـمـوـسـعـةـ لـائـمـةـ الدـعـوـةـ مـثـلاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـمـثـالـ تـجـدـهـمـ
فـيـ كـتـبـ مـوـسـعـةـ يـنـقـلـوـنـ عـنـ هـذـهـ الـكـتـبـ بـالـوـاسـطـةـ - 00:38:00

اـنـهـمـ لـاـ يـجـدـوـنـهـاـ فـكـيـفـ يـعـنـيـ نـلـوـمـهـمـ فـيـ اـمـرـ لـاـ يـقـدـرـوـنـ عـلـيـهـ؟ـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ لـاـ وـسـعـهـاـ حـبـيـسـةـ مـكـتـبـاتـ لـيـسـتـ فـيـ الـحـجـازـ وـلـاـ فـيـ
نـجـدـ الشـامـ فـيـ اـوـرـوـبـاـ وـفـيـ اـمـرـيـكـاـ لـاـ نـهـبـ التـرـاثـ نـهـبـ - 00:38:15

الـاـنـ يـعـنـيـ مـثـلاـ بـيـانـ تـلـبـيـسـ الـجـهـمـيـةـ.ـ تـرـىـ وـجـدـ فـيـ اـوـرـوـبـاـ مـاـ وـجـدـ فـيـ الـعـالـمـ اـعـظـمـ كـتـابـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ الـمـتـكـلـمـيـنـ نـعـمـ.ـ وـعـنـدـنـاـ مـنـ
الـدـلـائـلـ السـمـعـيـةـ وـالـعـقـلـيـةـ مـاـ لـاـ يـتـسـعـ هـذـهـ الـمـوـضـعـ لـذـكـرـهـ.ـ وـاـنـاـ اـعـلـمـ اـنـ الـمـتـكـلـمـيـنـ النـفـاـهـ لـهـمـ شـبـهـاتـ مـوـجـوـدـةـ وـلـكـنـ لـاـ يـمـكـنـ - 00:38:34

ذـكـرـهـاـ فـيـ الـفـتـوـيـ فـمـنـ نـظـرـ فـيـهـاـ وـارـادـ اـبـانـهـ مـاـ ذـكـرـوـهـ مـنـ الشـبـهـ فـاـنـهـ يـسـيـرـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ اـصـلـ هـذـهـ الـمـقـاـلـةـ مـقـاـلـةـ الـتـعـطـيلـ وـالـتـأـوـيلـ مـأـخـودـاـ
عـنـ تـلـامـذـهـ الـمـشـرـكـيـنـ وـالـصـابـئـيـنـ وـالـيـهـوـدـ فـكـيـفـ تـطـيـبـ نـفـسـ مـؤـمـنـ بـلـ نـفـسـ عـاـقـلـ اـنـ يـأـخـذـ سـبـيلـ هـؤـلـاءـ الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ اوـ الـضـالـيـنـ -

00:38:57

وـيـدـعـ سـبـيلـ الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـنـبـيـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـادـيـنـ وـالـصـالـحـيـنـ.ـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ الـجـمـيعـ التـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ
وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:39:17